

اسم البرنامج: المرصد

عنوان الحلقة: الإعلام اليمني، حملة لإطلاق مراسلي الجزيرة بمصر

مقدم الحلقة: حازم أبو وطفه

ضيوف الحلقة:

- جمال المليكي/باحث يمني
- صالح الحازبي/ كاتب وناشط سياسي
- ياسر حسن/ صحفي يمني
- دينا مطر/ باحثة إعلامية- جامعة لندن
- شريف منصور/ لجنة حماية الصحفيين
- مروى مزيد/كاتبة صحفية- المصري اليوم
- وآخرون

تاريخ الحلقة: 2014/2/23

المحاور:

- مطالب الصحفيين في اليمن
- الحكومة اللبنانية الجديدة
- ميدان الاستقلال في كيبف
- محاكمة صحفيي الجزيرة في مصر
- لا وجود للصوت الآخر
- المشهد الإعلامي المصري
- رواج كبير لشبكات الجزيرة

حازم أبو وطفه: مشاهدي الكرام السلام عليكم وأهلا بكم في حلقة جديدة من البرنامج الإعلامي المرصد، في هذه الحلقة نتابع: الإعلام اليمني في الذكرى الثالثة للثورة إعلام مضاد وهواجس أمنية وتحديات دولة جديدة، حملة دولية لإطلاق سراح مراسلي الجزيرة المعتقلين في مصر، تحقيق حول ملابس الاعتقال والتهم والافتراءات، هل من الممكن أن تؤدي لعبة إلكترونية إلى الإدمان والعزلة والانهايار العصبي؟ عندما يتم إيقاف لحظة من الزمن، مسنان يوثقان بالصور تعاقب فصول السنة عليهما وتقدمهما في السن، فيديو الأسبوع في نهاية الحلقة.

مطالب الصحفيين في اليمن

[تقرير مسجل]

تعليق صوتي: تزامن إعلان قيام الدولة الاتحادية في اليمن مع حلول الذكرى الثالثة للثورة، جدل إعلامي أثير حول ما سيتضمنه الدستور المرتقب بشأن أمن وسلامة الصحفيين وحرية التعبير. تسعة صحفيين تعرضوا لانتهاكات في اليمن خلال شهر فبراير الجاري وحده وذلك حسب مركز الخليج لحقوق الإنسان، فما هي مطالب الصحفيين وما هو الخطاب الإعلامي الأمثل الذي يمكن أن يوحد الأقاليم ويدفع نحو تطور المجتمع والارتقاء بالممارسة الديمقراطية، المين الجديد وتنظيم الحريات الإعلامية موضوعنا الرئيس لهذا الأسبوع.

أعلن نظام الدولة اليمنية الجديدة وتواترت التصريحات عن ملامح سياساتها التنظيمية ودستورها المرتقب، حير سؤال عقول الإعلاميين عن حقوقهم وواجباتهم وتنظيم حرية حازوها لكنها رهن التهديد والتصفية.

جمال المليكي/باحث يمني: الصحفي اليمني هو النقطة الأضعف في المشهد، هو ليس هناك خاصة في الوضع الحالي، ليس هناك ما يحميه.

صالح الحازبي/ كاتب وناشط سياسي: قبل أقل من أسبوع تعرض مراسل قناة الـBBC لبعض التهديدات من قبل جهات معينة بإدعاء عدم حيادية التقارير التي يبثها.

تعليق صوتي: براء شيبان الذي كشفت تقاريره الصحفية استهداف الطائرات الأميركية بدون طيار للمدنيين في اليمن حين قتل 12 شخصا في حفل زفاف وجرح نحو 14 آخرين بإصابات مزمنة، براء تلقى تهديدات بالقتل ما لم يكف عن نشر تقاريره بهذا

الشأن، وكحالة براء رصدت نقابة الصحفيين اليمنيين أكثر من 330 اعتداءا جسديا ولفظيا على إعلاميين خلال الثلاث سنوات الماضية رغم تطلع الجميع إلى أن تؤدي التسوية السياسية إلى تحجيم القوى السابقة وترسيخ دعائم دولة القانون والعدالة.

صالح الحازبي: بعد المبادرة الخليجية وتشكيل حكومة الوفاق، وزارة الإعلام أصبحت من نصيب المعارضة، هناك تغيير كبير جدا في استضافة آراء مختلفة، كثير من الأحيان يتم استضافة هذه الآراء لكن بالتأكيد أن التجربة ستأخذ وقتا حتى نصل على إعلام مهني.

ياسر حسن/صحفي يماني: هناك إعلام مضاد للثورة وقد يشكل نسبة لا بأس بها بحكم ما يمتلكه ذلك الإعلام من إمكانيات مالية وبشرية.

جمال المليكي: نحن نجد مثلا على سبيل المثال توجهها في كل ما من شأنه أن يزعزع المشهد السياسي في اليمن لدى هذه المنصات الإعلامية ويعتبرها الكثير هي إعلام الثورة المضادة.

تعليق صوتي: 95% هي نسبة مشاهدة الفضائيات الوافدة عربية وأجنبية حسب موقع هيئة الإذاعة والتلفزيون اليمنية، بينما لا تتجاوز مشاهدة الشاشات المحلية نسبة الـ5%، انخفاض المشاهدة ليس بخبر جديد، التقارير الرسمية السابقة للثورة قدرت تدني نسبة المشاهدة المحلية كذلك وإن قدمت أرقاما أعلى نسبيا، رغم ذلك نجد أن قنوات التلفاز اليمنية العامة والمتخصصة تضاعفت خلال العامين الماضيين بل ونشأت قنوات خاصة بكل محافظة على حدة.

جمال المليكي: ما حدث في اليمن سواء الثورة الشبابية أو الحوار قد ألقى بظلاله على الحالة الإعلامية بشكل عام فظهرت هناك قنوات جديدة وحتى في فترة الثورة ظهر لدينا إدراك من المواطن اليمني بأهمية الإعلام.

ندى قنبر/أكاديمية يمنية: حتى الآن أعتقد أن الدولة قد تكون حاضرة كإعلام واحد، لم ولن نستطع أن نصل إلى إعلام مهني ما لم تكن هناك في الدستور فقرة تحدد حرية الصحافة وحماية الصحفي وحرية الإعلام والتعبير عن الآراء.

تعليق صوتي: التقرير المنشور على صفحة الإذاعة والتلفزيون اليمنية لا يحمل تاريخا لإحصاءاته ويصف متنه الخطاب الإعلامي الرسمي بأنه يغلب الجوانب العاطفية لخدمة

وجهة نظرٍ واحدة بدلا من تعدد الآراء.

ندى قنبر: هناك بوادر ثقة ولكن لا نستطيع أن نقول نحن وصلنا إلى الثقة المطلقة، ربما يلجأ المشاهد اليمني أو المواطن اليمني إلى قنوات أخرى مثل.. قنوات مهنية أخرى مثل الجزيرة والـ BBC للحصول على المعلومة.

ياسر حسن: الخارطة اليمنية الإعلامية حاليا لا تلبي طموحات اليمنيين بشكل عام، لا تلبي طموحات شباب الثورة في اليمن، لا تلبي طموحات الإعلاميين أنفسهم لأنها لا ترتقي إلى المستوى المطلوب.

صالح الحازبي: المطلوب من الدستور القادم أن ينظم هذه الحرية، أن يضع لها أسسا وإطارا واضحا ينظم هذه الحرية لأنها لا يمكن أن تكون بدون حدود.

تعليق صوتي: التفسير ربما تقدمه شهادة رئيس قطاع القناة الأولى اليمنية بأن الأجهزة الإعلامية الرسمية محكومة حتى اليوم بسياسة أقرت منذ عام 1995. تصريحات جاءت بعد مطالبات لموظفي التلفزيون اليمني استمرت لأشهر بإقالة القيادات وتجديد السياسية الإعلامية.

صالح الحازبي: مشكلتنا في اليمن أحيانا أنه لا يكفي فقط تغيير الرؤوس، يظل عندك كثير من القواعد في كثير من مؤسسات الدولة لا تزال أيضا تدين بالولاء للنظام السابق.

ندى قنبر: حال المرأة الصحفية أو الإعلامية هي كما حال المرأة اليمنية ما زال صوتها ليس مسموعا بالشكل المطلوب.

ياسر حسن: نتمنى أن يكون لنا جانبا من الدستور يكون منظما لأمر الصحفيين يحمي الصحفيين لما يتعرضون له من انتهاكات.

تعليق صوتي: وزارة الإعلام اليمنية سارعت بتقديم مسودة قرار ينظم فتح القنوات الجديدة بعد أن شهدت الأشهر الثلاثة الماضية وحدها افتتاح 5 محطات خاصة، إلا أن المعضلة الأكبر تظل هي تنظيم الأمن وحماية الصحفيين العاملين في اليمن. بعد إعلان الدولة الاتحادية ينتقل اليمن إلى عتبة مرحلة جديدة سيكون الإعلام أحد أبرز تحدياتها.

[نهاية التقرير]

حازم أبو وطفه: ونحن في المرصد نرحب بمشاركاتكم المصورة عبر حسابات البرنامج

على فيسبوك وتوتير وموقع الجزيرة نت، كما يمكنكم دائما مراسلة البرنامج عبر البريد الالكتروني marsad@aljazeera.net وضمن الحملة الدولية لإطلاق سراح صحفيي شبكة الجزيرة الإعلامية المعتقلين في مصر نذكركم بوسم التضامن معهم على فيسبوك وتوتير وهو #FreeAJStaff.

الحكومة اللبنانية الجديدة

لم يستطع لبنان كسر الرقم القياسي في تأخر تشكيل الحكومات الذي تتربع عليه الحكومة البلجيكية بأكثر من 19 شهرا من التأخير، فبعد 11 شهرا من التجاذبات السياسية والانقسامات أبصرت الحكومة اللبنانية النور لكن صورتها التذكارية الرسمية كانت طبقا أقرب إلى الفضيحة الإعلامية والبروتوكولية، تفاصيل هذا الخبر وغيره ضمن مرصد الأخبار الإعلامية لهذا الأسبوع.

تعليق صوتي: بعد 11 شهرا من التأخير تشكلت الحكومة اللبنانية العتيدة وبدأت مواجهة التحديات الأمنية داخليا وإقليميا لكن صورتها التذكارية الرسمية كانت أخذت حيزاً من النقد الإعلامي والبروتوكولي فقد نشرت صحيفة النهار اللبنانية قصة صورة الفوتوشوب، فبسبب تأخر وزيرين عن الموعد المحدد للصورة التذكارية لم يصبر رئيس المجلس النيابي نبيه بري على الانتظار لارتباطه بمواعيد أخرى فالتقطت الصورة بمن حضر ليغادر بعدها، وعندما حضر الوزيران المتأخران التقطت صورة جماعية أخرى وتمت إضافة صورة الرئيس بري بواسطة برنامج الفوتوشوب المعالج للصور، الصورة المركبة سحبت من أرشيف وكالات الأنباء العالمية لعدم مهنتيتها.

ميدان الاستقلال في كيف

الثلاثاء الدامي في ميدان الاستقلال في العاصمة الأوكرانية كيف حجز له مكانا في التاريخ السياسي للبلاد، الصورة التي التقطها فلاد سولدل مصور وكالة رويترز عكست عنف المواجهات التي أزهقت أرواح أكثر من 70 شخصا وأطلق مراثون التغطية الإعلامية الحية التي تنطق بآلاف الكلمات عما حدث، مثل هذا الفيديو الذي ينتقل مصوره بين ضحايا الميدان في لحظات مأساوية للغاية فيبينما يرى الغرب أن الإعلام الروسي لا ينقل حقيقة الأحداث ويعمد إلى تبسيطها واتهام المتظاهرين بالعمالة وبالمسؤولية عن العنف ترى موسكو أن الإعلام الغربي بدوره يعتبر كيف ساحة لمعركة إعلامية تستهدف تشويه صورة روسيا وقد بدت الصحافة كخطوط التماس في

الميدان، أشبه بإحدى محطات الحرب الباردة.

محاكمة صحفيي الجزيرة في مصر

قررت محكمة جنايات القاهرة تأجيل محاكمة 3 من صحفيي شبكة الجزيرة الإعلامية إلى الخامس من مارس آذار المقبل. تم اعتقال الصحفيين في ديسمبر الماضي وهم بيتر برستي ومحمد فهمي وياهو محمد وقد أنكروا التهم الموجه ضدهم ومن بينها الانتماء إلى منظمة إرهابية ونشر أكاذيب تضر بالأمن الوطني، وقد وصفت شبكة قناة الجزيرة الاتهامات بأنها بلا أساس وطالبت بالإفراج الفوري عن موظفيها، وكانت منظمات حقوقية دولية ومؤسسات إعلامية ومسؤولون في الأمم المتحدة وساسة غربيون قد طالبوا السلطات المصرية بالإفراج عن كل الإعلاميين المصريين والأجانب المعتقلين والكف عن استهداف حرية التعبير.

حازم أبو وطفه: بعد الفاصل صحافيو الجزيرة المعتقلون في مصر ثمن الحقيقة في زمن الصوت الواحد.

[فاصل إعلاني]

لا وجود للصوت الآخر

حازم أبو وطفه: تعمل معظم الوسائل الإعلامية اليوم تحت شعار إما معنا أو ضدنا حيث لا وجود للصوت الآخر، اعتقال صحفيي الجزيرة جاء ضمن هذا السياق حيث تم اقتحام غرفهم الفندقية ومصادرة معداتهم التلفزيونية واتهامهم بالتآمر على أمن البلاد والانتماء لمنظمة إرهابية، هذا القمع ضد صحفيي الجزيرة أثار غضب الإعلام الغربي وجعل المئات من الصحفيين حول العالم يتضامنون معهم ويطالبون بإطلاق سراحهم. إنها لحظة مفصلية من تاريخ مصر ما بعد ثورة الحرية التي قامت ضد نظام تحكم في الإعلام طيلة 3 عقود ليتحول العمل الصحفي في مصر إلى ما يشبه السير في حقل من الألغام، قصة صحفيي الجزيرة المعتقلين وواقع الإعلام المصري في تقرير من إعداد برنامج listening Post على الجزيرة الإنجليزية.

المشهد الإعلامي المصري

في هذه القصة 3 أصوات تعبر عن المشهد الإعلامي المصري، الصوت المصري الناشط ضمن المنظمات الداعمة لحرية الصحافة وسجاله المتواصل مع السلطة، صوت

الكاتب الصحفي الذي يعتبر أن للسلطة مشكلة دائمة مع الإعلام، والأكاديمي المتابع لتغطية أحداث مصر من موقعه في لندن، وتحليله للفيديو الذي تم تسريبه مؤخرا عن عملية توقيف واستجواب صحفيي الجزيرة في أحد فنادق القاهرة، الجزيرة اختارت عدم بث الشريط لكن هذه الصور يمكنها إيصال الفكرة.

دينا مطر/ باحثة إعلامية- جامعة لندن: ذلك الفيديو كان شديد الغرابة، الموسيقى وتقنية الإنتاج كانا أقرب إلى فلم تشويقي أو أحد البرامج الخاصة بالقبض على المجرمين، وعرضت أدوات الإنتاج من مايكروفونات وحواسيب وكأنها أدلة اتهام هامة.

تعليق صوتي: خذ العيال دول وديهم السجن واقفل شوفوا الفيديو بقى.

شريف منصور/ لجنة حماية الصحفيين: أولا سُرب الخبر لقناة موالية للجيش وصيغ في سياق نظرية مؤامرة فعرض الصحفيون وكأنهم جواسيس مع خلفية موسيقية توحى بالإثارة والقلق وتحدث عن تدابير ضد المصريين في حين لم يسمح لأي من الصحفيين بالتمتع بحقوقهم وأولها أن يكون معهم محامٍ خاص بهم يمثلهم أثناء التحقيق

مروى مزيد/كاتبة صحفية- المصري اليوم: هناك مشكلة واضحة في نبرة البروبغندا، الصحفيون تم سؤالهم عن مصادر تمويلهم واستجوابهم بطرق وكأنهم يعملون في السر، ووجهت إليهم أسئلة من قبيل هل لديك تصريح عمل؟ المشاهد المصري يرى ذلك ويعتقد أن الحكومة تقوم بواجبها لحماية البلاد من العملاء الأجانب الذين يضررون باستقرارها، الهدف من هذه البروبغندا داخلي.

دينا مطر: يقصد إرسال إشارة إلى الصحفيين الأجانب بأنه ما لم يكن هناك تجاوب مع السلطة فسيتم استهدافهم مثل ما حدث مع هؤلاء.

رواج كبير لشبكات الجزيرة

شريف منصور: قنوات شبكة الجزيرة الثلاث الإخبارية والانجليزية والمباشر مصر لاقت رواجاً كبيراً بين ثوار ميدان التحرير خلال ثورة الخامس والعشرين من يناير وقد تم انتقاد هذه القنوات بدرجات متفاوتة لما يعتبره بعض المصريين انحيازاً لجماعة الإخوان المسلمين. تحديداً بشهر يوليو من العام الماضي حين أشعلت التظاهرات شرارة الانقلاب الذي أدى إلى عزل الرئيس مرسي بعد أيام قليلة

محمد الجوادى: ما حدث ليس عزلاً للرئيس ولكنه خطف للرئيس.

شريف منصور: يرى منتقدو شبكة الجزيرة أن هذا السجال ليس موضوعا صحفيا بقدر ما هو مسألة جيوسياسية.

دينا مطر: محاولة فهم الوضع الجيوسياسي مسألة هامة من معضلة الثورات في مرحلة بناء الدولة الجديدة أنها قد ترغب في استخدام الإعلام للسيطرة على الرأي العام لكننا لا نعيش في هذا العصر الآن ولم يعد هناك عدد محدود من وسائل الإعلام تحت سيطرة الدولة، لدينا تعددية إعلامية وأصوات كثيرة.

شريف منصور: مذكرات التوقيف الصادرة بحق الجزيرة تضمنت أسماء صحفيين يعملون في مصر بعضهم سبق أن عمل كمتعاون مع الشبكة لكن صحفية ألمانية مقيمة بمصر أعلنت أنها لم تعمل يوما مع شبكة الجزيرة اضطرت لمغادرة البلاد، رفضت بلباقة إجراء مقابلة معها لكنها روت قصتها لقناة هولندية.

رينا نتجس/صحفية ألمانية: حزمت حقائبي للرحيل كنت أشعر بخوف شديد للبقاء في المنزل فيدهامه البوليس في أية لحظة للقبض علي ويتم احتجازي في سجن طرة الذي أصبح مشهورا بين الصحفيين حيث يقبع صحفيو الجزيرة وذلك رغم أنني ليس لي أي علاقة بهم.

شريف منصور: حملة التضامن عبر مواقع التواصل الاجتماعي حظيت بدعم دولي كبير وليس غريبا أن يتم أيضا انتقاد وتهديد الـ CNN والغارديان والعديد من المؤسسات الإعلامية لمجرد تغطية حملة التضامن هذه.

تعليق صوتي: أنت تعلم جيدا أن 3 من زملائي مسجونين لمجرد ممارستهم لعملهم الصحفي.

شريف منصور: بدا واضحا تجاهل هذه الحملة من قبل معظم الصحفيين العاملين في المؤسسات المصرية المنضوية تحت منظومة السلطة، تشابه كبير بين القنوات الإخبارية المصرية وحال الصحافة الأميركية بعد الحادي عشر من سبتمبر، ومعزوفة الحرب على الإرهاب هاهي تتردد اليوم بلحن جديد، مصر تحارب الإرهاب.

شريف منصور: الجيش يتبع خطة لوضع المؤسسات الإعلامية في صفه فغالبيتها عانت من ضغوط واعتداءات من جانب أنصار مرسى خلال العام الماضي، ولذا كان من السهل جذبهم لخدمة السلطة العسكرية، وخدم ذلك نواياهم في استغلالها لتصفية

حساباتهم، سياسة فرق تسد هذه يتبعها الجيش لتقسيم الجبهة الإعلامية وتفريق الصحفيين كقوة أمام القمع.

مرؤى مزيد: قناة CBC وقناة On TV مشاهير البرامج الحوارية من أكبر الداعمين للطريق الذي دخلته مصر.

خيري رمضان: نُحبه.. أنا من المنحازين إلى الفريق المشير عبد الفتاح السيسي.

مرؤى مزيد: مقدمو البرامج التلفزيونية يجب أن يأخذوا بالاعتبار المزاج العام للجمهور، أعتقد أن هذا هو العنصر المحفز هنا، إنهم يعملون كأى سوق تجاري تحكمهم معدلات المشاهدة والتقييمات الجماهيرية، هل يأتي ذلك في مصلحة الصحافة التي تبحث عن الحقيقة المطلقة أعتقد لا.

شريف منصور: الصحافة في مصر خلال عهد مبارك لم تكن مثالية ولم تكن كذلك خلال حكم مرسي أيضا، ورغم التفاوت بين العهدين السابقين إلا أن الصحافة كانت قادرة على أن تفصح عن عدم رضاها عن حالتها، أما اليوم فهناك صمت ضمني حتى على احتجاز زملاء المهنة، صمت في بلد الإعلام فيه من الأكثر انتشارا والأعلى صوتا في المنطقة، الأمر الذي يفصح عن حقيقة الوضع الحالي.

[نهاية التقرير]

حازم أبو وطفه: ننتقل الآن إلى فقرة الإعلام الإلكتروني وتكنولوجيا التواصل الاجتماعي فأتثناء زيارتها الأخيرة إلى فرنسا دعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى إنشاء شبكة اتصالات محمية خاصة بأوروبا لتقادي مرور البيانات الشخصية عبر الولايات المتحدة الأمريكية وأعربت ميركل عن عدم موافقتها على عمليات شركتي غوغل وفيسبوك ومركزهما الرئيس الولايات المتحدة، إذ لا يبدو أن هذه العمليات تضمن الحماية الكافية لبيانات المستخدمين وذلك في إشارة منها لتسريبات ادوارد سنودن عن وكالة الأمن القومي الأمريكية، يذكر أن ميركل نفسها كانت إحدى ضحايا عمليات التجسس الأمريكي حيث تم اختراق هاتفها الشخصي والتنصت على مكالماتها ورسائلها مما أستوجب اعتذارا علنيا من الرئيس الأمريكي براك أوباما.

تعرض موقع مجلة Forbes الأمريكية المتخصصة بالاقتصاد وكذلك حسابها على تويتر لاختراق إلكتروني من قراصنة تابعين لما يُسمى بالجيش السوري الإلكتروني،

وأفاد موقع The Verge المتخصص في التكنولوجيا وعالم الإنترنت أن القراصنة استطاعوا اختراق كلمات المرور السرية وعناوين البريد الإلكتروني لقراءة المليون قارئ ومن ثم إعادة نشر البيانات على موقع المجلة المخترق مدموغة بشعار المجموعة كما استطاع المهاجمون التلاعب ببعض المقالات المنشورة على الموقع في حين اعترفت Forbes بهذا الاختراق الكبير وطلبت من قرائها تغيير كافة بياناتهم الإلكترونية.

إلى عالم الألعاب الإلكترونية حيث تم حجب إحدى الألعاب الأكثر شهرة منذ بداية العام الحالي وهي لعبة فلبي بيرد أو الطائر المرفرف وذلك بسبب تأثيرها السلبي على المستخدمين، قرار الحجب اتخذه مخترعها الفيتنامي بونغ نانين الذي صرح لمجلة Forbes الأميركية أن هذه اللعبة ماتت إلى الأبد بعد أن تحولت أهدافها من التسلية إلى الإدمان. اكتشاف الإدمان على هذه اللعبة جاء من خلال تعليقات آلاف المستخدمين الذين قالوا إنهم أدمنوا هذه اللعبة لساعات طويلة مما أثر على أدائهم الوظيفي وازدياد مشاكلهم العائلية والزوجية وانعزالهم عن المجتمع في حين وصل الأمر ببعضهم إلى حد الانهيار العصبي Game Over، في الختام أذكركم بأننا نرحب بمشاركاتكم المصورة وتعليقاتكم عبر حساب البرنامج على الفيسبوك وتويتر و موقع الجزيرة نت، كما يمكنكم دائما مراسلة البرنامج عبر البريد الإلكتروني marsad@aljazeera.net وقبل أن أودعكم أترككم مع هذه الصور الفوتوغرافية لزوجين مسنين أوروبيين، تروي هذه الصور تعاقب الفصول والأيام على هذين الزوجين حيث كان أحد أصدقائهما يلتقط صورة واحدة لهما أمام حديقة المنزل كل فصل من فصول السنة، إيقاف اللحظة الزمنية في هذه الصور يبدو جميلا لكن الصورة الأخيرة التي سنشاهدها ستكون مؤثرة دون شك، مشاهدة طيبة وإلى اللقاء.